أنواع المناهج:

لقد ظهرت تنظيمات متعددة للمناهج، كل منها يدور حول واحد أو أكثر من العناصر الاتية:

١. المادة الدراسية ٢. الطالب ٣. المجتمع

١. المناهج التي تدور حول المادة الدراسية مثل: منهج المواد الدراسية المنفصلة، منهج المواد الدراسية المترابطة، ومنهج المجالات الواسعة.

٢. المناهج التي تدور حول الطالب وما يمتلك من حاجات وميول ورغبات مثل: منهج النشاط، ومنهج المشروعات.

٣. المناهج التي تدور حول طلبات المجتمع وحاجات الطالب في ان واحد مثل: المنهج المحوري.

أولاً: منهج المواد الدراسية المنفصلة:

هو المنهج المنظم على أساس الموضوعات الدراسية وهو أكثر الأنواع انتشارا واستعمالاً لتنظيم الخبرات في الوقت الحاضر، أن الموضوعات الدراسية هي الطريق الرئيسي في تنظيم وتنفيذ الخبرات (المدرسية) التعليمية وعليه فأن معرفة المادة الدراسية معرفة كافية تصبح قاعدة يستند إليها في بلوغ الأهداف التربوية للمدرسة.

خصائص منهج المواد الدراسية المنفصلة:

١. يتألف المنهج من عدد كبير نسبياً من المواد الدراسية:

هذه المواد الدراسية تدرس منفصلة عن بعضها البعض فالتاريخ يدرس منفصلاً عن الجغرافية وعن الوطنية، وهناك حواجز فاصلة بين المادة الواحدة ايضاً مثل اللغة العربية فهناك القواعد والمطالعة والأدب والتعبير تدرس كل واحدة على حدة فتعالج جوانب الموضوع المختلفة بطرق مختلفة وربما على أيدي مدرسين مختلفين مما يجعل دراسة الموضوع الواحد في كل مرحلة وفي كل صف تعتمد على دراسة جزئية مفككة تتم على مستويات مختلفة.

٢. **تنظيم الحقائق في كل مادة تنظيماً منطقياً.**

هذا التنظيم ضروري لتراكم الخبرات الإنسانية والقواعد المنطقية للتنظيم تختلف من مادة الى أخرى ففي التاريخ ويكون التسلسل الزمني للحوادث فمن الحضارات القديمة الى الاحداث في الاحياء من البسيط الى المعقد فالأكثر تعقيداً.

ومن خصائص هذا المنهج في ظل هذا التنظيم ما يأتي:

a. إنها ثابتة، فقلما تختلف من بيئة الى أخرى أو من زمان الى اخر ألا بقدر ما يحدث في المادة ذاتها من تطور.

b. أنها لا تراعي حاجات الطلبة أو اهتماماتهم أو ميولهم، قلما يتعرض المدرس لهذي النواحي الأعلى سبيل توضيح المادة نفسها.
c. أنها لا تراعي حاجات البيئة والمجتمع الا عمقاً وبطريقة عشوائياً.
d. أنها لا تعطي الصورة الكاملة الشاملة لأية مادة الإ لمن يتم الدراسة في جميع المراحل.
e. أنها طريقة غير اقتصادية، تفترض على الطلبة دراسات يفرضها التنظيم المنطقي على حساب ما هو أهم بالنسبة لحياة الطلبة.

٣. يخطط منهج المواد الدراسية المنفصلة تخطيطاً تفصيلياً مقدماً.
بما أن المنهج يعتمد على التنظيم المنطقي لذلك فأن التخطيط له يعتمد بالرجوع الى كتب الاختصاصين في كل مادة دون اشراك الطلبة فيه.

٤. تتركز العناية في هذا المنهج على مجرد شرح المعلومات ومساعدة الطلبة في استيعابها أن العبئ الأكبر في تقديم المعلومات الى الطلبة يقع على كاهل المدرس.

٥. يتم النشاط المدرسي بمعزل عن المقررات الدراسية.
بما ان المدرسة النظرية هي مركز الاهتمام في هذا المنهج أما الأنشطة الرياضية والفنية والاجتماعية فأنها لا تلقي الكثير من الاهتمام ولكن اتيحت من قبل المدرسة تلافياً للملل والضجر من قبل الطلبة.

<u>محاسن منهج المواد الدراسية:</u>

١. أن الموضوعات تكون طريقة منطقية وفعالة لتنظيم التعلم وتكون أساس لتغير وترجمة المعرفة ووضعها في مكانها المناسب.
٢. المنهج المبني على المواد الأكثر ملائمة لتنمية قدرات العقلية.
٣. أن منهج الموضوعات الدراسية ينتفع بتراث الجنس البشري للمجتمع في أفضل صورة فيمكن للطلبة اكتساب المفاهيم الدراسية والمبادئ والمعرفة التي نماها الجنس البشري عبر القرون.
٤. أن تعميم المنهج وفق الموضوعات أكثر وسهلاً للاستعمال من قبل المدرسة في الوقت الحاضر. لأن المدرسين أنفسهم تعلموا عن طريق هذا النوع من المناهج وتعودوا عليه ويصبح من الصعب عليهم استخدام نوع اخر لأنهم وبما يقعون في
٥. أخطاء كثيرة.
٦. أن تخطيط المنهج يكون أمراً سهلاً بالنسبة للمجتمع المبني على الموضوعات.
٧. سهولة تقويم المنهج المبني على الموضوعات لأنه أي تقويم سوف يختبر ما حصل عليه الطالب من المادة الدراسية أكثر من قياس لنواحي أخرى تهتم بالطالب.

عيوب منهج المواد الدراسية:

١. أن التنظيم المنهجي للمادة الدراسية لا يتناسب سيكولوجياً مع الطلبة.

في أغلب الأحيان ترى الطلبة عاجزين عن أدراك المعنى الكامل للموضوعات الدراسية في هذا المنهج وهي لا تلبي رغباتهم، وأنما يدرسها الطلبة ترضية للمدرس أو للحصول على الدرجة النجاح وغير ذلك من الأسباب.

٢. منهج المواد الدراسية يحدد المدرسة ودورها في تحقيق الأهداف المرغوب بها.

فمن الصعب على المنهج ان يحقق كل الأهداف المرغوب فيها بالنسبة للطلبة من نواحي نموهم المختلفة، فأنه يؤكد على تنمية الناحية العقلية فقط.

٣. أن تنظيم المنهج وفق الموضوعات يجزى التعلم.

لان الإنسان حين يجابه موقفاً حياتياً يحاول معالجته ككل من جميع جوانبه ولا يقسمه الى تقسيمات منطقية غير مترابطة، فتقدم الموضوعات بشكل مقطع يجعل الدارس له عاجز عن رؤية العلاقة الوثيقة بين الموضوعات التي يدرسها وبالتالي يخفق في تنظيم ما تعلمه وجعله كلاً منظماً يساعده في حل مشكلاته التي يجابهها.

٤. أن منهج الموضوعات غير مبني على أساس الفائدة الوظيفية للمعرفة.

أن فشل الطلبة في مجابهة مشكلاتهم يرجع الى عدم اهتمام مدارسهم بإتاحة الفرص أمامهم للتمكن من القدرات التي يتطلبها عالمهم الخارجي في المجتمع.

أن منهج الموضوعات محدد الى درجة كبيرة في مجال المادة المعطاة.

أن احد التحديات الرئيسة هو مدى الضيق للموضوع الذي يمكن الإحاطة به في منهج المدرسة التقليدية فلا تعالج المعرفة بمجالاتها الواسعة مطلقاً واذا عولجت بعض المجالات فلا لاتتجاوز مقدمة او تمهيد.

أسباب استمرار منهج المواد الدراسية:

١. شعبيته. ٢. تأييد رجال الجامعات له. ٣. سهولة اعداده وتعديلهُ. ٤. سهولة تنفيذهُ.

٥. سهولة تقويم اعمال الطلبة. ٦. تصميم المدارس الحالية على وفق منهج المواد الدراسية.

محاولة تحسينه من خلال:

١. إعادة تنظيم المواد الدراسية. ٢-تحسينه عن طريق الربط:

أ. الترابط المعرفي (التاريخ، الادب) -دراسة الادب عبر التاريخ

ب. الترابط النظم: هو اتفاق المدرسون في كل صف من الصفوف على تدريس موضوع شامل مثل موضوع المواصلات في المرحلة المتوسطة بحيث يدرس مدرس العلوم النواحي العامة من الموضوع، ويمكن لمدرس الجغرافية أن يساعد الطلبة على التعرف على أنواع وسائل المواصلات وعلى طرق المواصلات..... الخ.

٣. إزالة الحواجز بين المواد.

أ. الادماج بين محتويات مجموعة متقابلة من المواد

ب. الادماج بين محتويات غير متقاربة من المواد.

٤. تحسين طريقة تدريسه ووسائله وكتبه وأساليب تقويمهُ.

ثانيا : منهج المجالات الواسعة: وهو يسعى الى أزاله بعض الصعوبات أو العيوب التي سبق ذكراها في المنهج المواد المنفصلة، فمنهج المجالات الواسعة يزيل التحديد الواضح والحدود المرسومة بين موضوع واخر في الموضوعات التقليدية وهو بدلا من أن يجزئ الموضوعات يجمع بينها ليكون تنظيما واسعا للمادة والمعرفة والمفاهيم التي تكون مجالا كاملا للدراسة فهو يمثل الجهد المبذول للربط وضم الموضوعات الدراسية القريبة من بعضها.

فمثلاً: يتم ربط القراءة والكتابة والاملاء والانشاء والقواعد والخط والادب في منهج اللغة العربية.

العلوم تجمع بين علم الحيوان وعلم النبات والطفيليات....الخ.

وظهرت مقررات شاملة تتصف بالشمول مثل العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والإنسانية على مستوى الجامعة.

ثالثاً: منهج النشاط: ففي هذا المنهج تحول الاهتمام من المادة الدراسية الى الطالب.

وأصبح الطالب هو الغاية وكل ما يجري في المدرسة يجب أن يكون في خدمة نموه وتعلمه، والنمو المطلوب هو النمو المتكامل من جميع الجوانب المعرفية والجسمية سمي هذا المنهج باسم منهج النشاط لأنه يوجه عنايته الكبرى الى النشاط، فهو يرى أن الإيجابية أو النشاط هو وسيلة التعلم الفعال.

خصائص منهج النشاط:

١. ميول الطلبة وحاجاتهم تحدد محتوى المنهج: في كل مرحلة دراسية يكون للطلبة ميول خاصة تدفعهم الى القيام بأعمال كثيرة وعلى هذا الأساس اتخذت الميول أساس في بناء منهج النشاط ومحور يدور حوله نشاطهم التعليمي ،فالميول والحاجات تحدد ما يدرسونه ومتى يدرسونه وتسلسل الموضوعات الدراسية.

٢. منهج النشاط لا يتقيد بالحواجز الفاصلة بين المواد الدراسية: أي أن المنهج النشاط يحرص على وحدة المعرفة وتكاملها لا وذلك من خلال تنظيم المادة الدراسية تنظيماً سيكولوجيا أكثر من كونه تنظيماً من

منطقياً والنشاط التعليمي فيه وحدة متكاملة تقوم على أساس الخبرات والحاجات الطلبة. وأن منهج النشاط لأي قلل من أهميته المعلومات والمهارات ولكن طريقة اكتسابها تختلف عن الطريقة التقليدية فأن الطالب يكتسب الخبرات والمهارات من خلال الأنشطة التي يمارسها.

٣. لا يتم تخطيط المنهج مقدماً (مسبقاً):يعد هذا المنهج على معرفة ميول الطلبة اولاً لذلك فان الأنشطة لا تحدد مسبقاً ولا تقدم جاهزة تبعا لما يراه الكبار ملائما لميول جميع الطلبة لذا يقوم المدرس بالعمل مع الطلبة بشكل فردي أو جماعي للتعرف على ميولهم واختبار الأفضل منها لمساعدتهم كجماعة على التخطيط وتنفيذ الأنشطة المحققة لهذه الميول وتقديم ما انجز منها.
٤. حل المشكلات هي الطريقة الملائمة لمنهج النشاط: فمن اجل تحقيق ميل معين او هدف معين تظهر امامنا عقبات ومحاولة التغلب عليها فهي طريقة للتدريب على حل المشكلات التي تواجه الطلبة وحين ذلك يتعلم الطلبة معلومات ومهارات متصلة بالمشكلة يقومون بحلها وبإرشاد من المدرس.
٥. يقوم هذا المنهج على أساس إيجابية الطالب ونشاطهُ: ينتج هذا المنهج الفرصة امام الطلبة لكي يقوم بدور إيجابي في جميع مراحل بناء المنهج وتنفيذه وتقويمه، فهو يشارك في اختيار الموضوع ويتم ذلك في ضوء ميوله واغراضه ويشارك في وضع الخطة وتنفيذها.

ويقتضي ذلك اختلافا في صورة المدرسة وهدف بنائها وتنظيم جدول العمل ومستويات الصفوف وتقصد بالنشاط هنا هو النشاط الفكري والاجتماعي والنفسي بالإضافة الى النشاط الحركي.

مزايا منهج النشاط:

١. يعتمد منهج النشاط على أساس سيكولوجية المتعلم وان الخبرات التعليمية مبنية على أساس ميول وحاجات الطلبة.
٢. منهج وثيق الصلة بخبرات الطلبة الحياتية.
٣. اعطى منهج النشاط دفعة قوية لدراسات نمو الأطفال، إذ وجه هذا المنهج الأنظار الى ضرورة مراعاة خصائص النمو وتسلسلها عند تخطيط أجزاء المنهج.
٤. يحقق هذا المنهج الكثير من الأهداف التربوية المرغوبة منها التعلم الذاتي.

(طرق التفكير–مهارات علمية– اتجاهات اجتماعية سليمة).

عيوب منهج النشاط:

١. صعوبة تحديد ميول الطلبة وحاجاتهم ومشكلاتهم الفعلية.
٢. ضعف العلاقة بين المنهج والبيئة.
٣. عجز المنهج من تمكين الطلبة من أتقان المواد الدراسية.

٤. تركيز المنهج على الحاضر واهمال الماضي والمستقبل.
٥. صعوبة تنفيذ هذا المنهج في المدارس الموجودة حالياً.

مثال على منهج النشاط هو منهج المشروع

خطوات منهج المشروع:

١. اختيار المشروع.
٢. وضع خطة المشروع.
٣. تنفيذ المشروع.
٤. الحكم على المشروع (التقويم)

رابعاً: المنهج المحوري

يقصد بالمنهج المحوري هو ذلك المنهج الذي يكون له محور يدور حولهُ وأن لكل منهج محوراً يدور نشاط الطلبة التعليمي حوله سواء كان هذا المحور مشتقاً من المادة او من الطلبة أو المجتمع.

فأن المنهج المحوري يعمل على جهات متعددة في ان واحد، ولذلك فان هذا المنهج يؤكد على أسلوب التشخيص للمشكلة وحلها في ان واحد، من منطلق ان الافراد إذا ما دربوا لحل مشكلاتهم الخاصة فأنهم يصبحون افراداً اكفاء في المجتمع.

وعلى هذا الأساس فأن المنهج المحوري يتعامل مع المشكلات العريضة بأسلوب حل المشكلات، في حين ان منهج المواد الدراسية النشاط يعتمد على أخذ موضوعات متعددة في التدريب معين مثل لفهم المبادئ الأساسية لوظائف الجسم فمن الضروري البدء اولاً بالاحياء والكيمياء والفيزياء . أي تتراكم عبر مراحل متعددة أما المحور فأنه يأخذ المعلومة انياً.

المقارنة بين منهاج الدراسة (المنفصلة ، النشاط)

الخاصة	منهج المواد الدراسية	منهج النشاط
محور التأكيد	نقل التراث الثقافي التمثل في المواد الدراسية	نشاطات المتعلمين وميولهم واهتمامات المتعلمين
المحتوى	مقسم الى مواد دراسية وفقاً لمتطلبات البح	متمركز حول حاجات واهتمامات الطلبة
تنظيم المنهج	مواد دراسية اجبارية تشكل معظم التعلم المشترك ومواد اختيارية	محاور نشاط او مراكز اهتمام او مشروعات
اعداد المنهج	يعد مسبقاً.	لايعد مسبقا ويتم التعاون المشترك بين المعلم وطلبته
النشاطات التعليمية	تركز على أساليب العرض والشرح والايض والاختيار	تحتل أساليب حل المشكلات مكاناً بارزاً فيها
مصادر التعليم	الكتب في اغلب الاحيان	متنوعة وهناك اهتمام بمصادر اكتساب الخبرات مباشرة
وسائل التقويم	تغلب عليها الاختبارات والامتحانات	متنوعة وتشمل أساليب الملاحظة والتقويم الذاتي
التوجيه والإرشاد	يقوم به أخصائي اجتماعي	من خلال المعلم الذي يشرف على نشاطات الطلبة ويوجهم
التوجيه الاجتماعي	قد يراعى فيه أو لا يراعي	قد يراعى فيه أو لا يراعي

خامساً: منهج الوحدات

لمعالجة كثير من نقائض المدرسة التقليدية وطرقها، ظهر التفكير في ضرورة تنظيم النشاط التعليمي للطلبة في صورة وحدات دراسية.

وقد استهدفت الوحدات في أول أمرها معالجة تفكك المنهج والعمل على أبراز وحدته ثم تطورت الوحدات فأكدت ايضاً أهمية ربط الدراسة بالحياة، وعملت على مساعدة المدرس على تحقيق الأهداف التربوية بصورة اعم واشمل.